



عنوان البحث: فعالية برنامج قائم على السرد القصصي المنتظم في تحسين
مهاره اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة

الباحثة: ايمان طارق سعد زيد



كلية التربية
قسم علم النفس

فعالية برنامج قائم على السرد القصصي المنتظم في تحسين مهارة اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة

بحث مستل من رسالة الماجستير في التربية
"تخصص الصحة النفسية"

اعداد الباحثة

إيمان طارق سعد زيد

إشراف

أ.د/ احمد ثابت فضل

استاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي ووكيل كلية التربية _ جامعة مدينة السادات

العام الجامعي

2025-1447

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور القصة في تنمية مهارات (تصحيح مخارج الأصوات - تسمية الأفعال - تكوين جمل نحوية - النفي والإثبات) لدى أطفال الروضة، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة والتي تُعزى لمتغيرات الدراسة (نوع الروضة - سنوات الخبرة - التخصص)، وتصميم أنشطة للمواضيع الرئيسية في تحسين مهارة اللغة التعبيرية مبنية على القصة لإكساب أطفال الرياض "الخبرات المذكورة" من خلال دور "القصة" والسرد القصصي المنتظم ببطاقات مصورة لإكساب الأطفال مهارات اللغة التعبيرية كخبرات علمية. وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على شبه المنهج التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع القياس القبلي - البعدي - التتبعي، والقائم على استخدام مجموعتين من أطفال الروضة، ويهدف هذا التصميم إلى اختبار برنامج قائم على السرد القصصي المنتظم والمستخدم لتحسين مهارة اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة، وقد شارك في هذه الدراسة (٦٠) طفلاً من أطفال الروضة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها (٣٠) طفلاً، ومجموعة ضابطة قوامها (٣٠) طفلاً، بمتوسط عمر زمني قدره (٥,١) عام بانحراف معياري قدره (١٢.٤) شهر. وكانت النتائج كالتالي: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس اللغة التعبيرية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية للمقياس، مما يعني استمرار التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

الكلمات المفتاحية : برنامج قائم على السرد القصصي - مهارة اللغة التعبيرية - طفل الروضة.

Abstract

The current study aimed to identify the role of stories in developing kindergarten children's skills (correcting sound pronunciation, verb naming, grammatical sentence formation, and negation and affirmation). And to identify the statistically significant differences between the responses of the study sample that are attributed to the study variables (type of kindergarten - years of experience - specialization)? Designing activities for the main topics in improving expressive language skills based on stories (to provide kindergarten children with the "mentioned experiences") between the role of "story" and regular narrative with picture cards to provide children with expressive language skills, as scientific experiences. In this study, the researcher relied on the quasi-experimental method used in this study is a two-group model design (experimental and control) with pre-post-follow-up measurement based on the use of two groups of kindergarten children. This design aims to test a program based on regular storytelling, used to improve expressive language skills in kindergarten children. In conducting the study, the researcher resorted to selecting a specific sample using the "deliberate intentional" method from the original community. This is because conducting the study on the original community as a whole is considered difficult to verify, and the science of statistics has reached a degree of progress that enables the researcher to infer from the small, limited sample what he wants to infer from the original community as a whole with a fair degree of certainty. (60) kindergarten children participated in this study, and they were divided into two groups: an experimental group consisting of (30) children, and a control group consisting of (30) children, their average chronological age being (5.1) years with a standard deviation of (4.12). A month later, the results were as follows: There were no statistically significant differences at a significance level of (0.01) between the average ranks of the children in the experimental group before and after applying the program, on all dimensions of the visual memory scale for hearing-impaired children and the total score of the scale in the direction of the post-measurement, which means an improvement in the scores of the children in the experimental group after being exposed to the program sessions. 2- There were no statistically significant differences between the average ranks of the children's scores in the experimental group in the post- and follow-up measurements, in the total score of the scale, which means that the improvement continued among the children in the experimental group until the follow-up period.

Keywords: Program - Storytelling - Expressive Language Skill - Kindergarten Child

مقدمة البحث:

أكد التربويون وعلماء النفس على أهمية الأسلوب القصصي كأداة فعالة في تقديم القيم الدينية والتوجهات السلوكية والاجتماعية للأطفال خلال مرحلة الطفولة المبكرة، التي تُعد حجر الزاوية في تكوين الشخصية وتشكيل الانطباعات الأولية حول المؤسسات التربوية (نصار، ٢٠١٢، ص ١٩١). تُظهر الدراسات أن التعليم في مرحلة رياض الأطفال يعزز التحصيل الدراسي، يقلل من معدلات التسرب والرسوب، ويدعم التنمية العقلية والعاطفية، مما يؤثر إيجابياً على المراحل التعليمية اللاحقة (نصار، ٢٠١٢، ص ٣٣١؛ يغمور وعبيدات، ٢٠١٦، ص ١٨٤٣). القصة، بوصفها وسيلة تربوية، تجمع بين القيم التربوية والبلاغة الأدبية، فتخاطب وجدان الطفل، تحفز خياله، وتلبي حاجته إلى التخيل من خلال تقديم صور بصرية جذابة ضمن نسيج سردي محبوبك بعناية (نصار، ٢٠١٢، ص ٣٣١). هذا الأسلوب يعزز مهارات القراءة والفهم، ويساهم في تنمية القدرات اللغوية والمعرفية، مما يمكن الأطفال من استيعاب النصوص المقرؤة بشكل أفضل (يغمور وعبيدات، ٢٠١٦، ص ١٨٤٣؛ عبد النوري، ٢٠١٧، ص ٩). كما تساعد القصة في تعزيز التعبير الكتابي الإبداعي، حيث توفر بيئة محفزة للتفكير الإبداعي والتواصل الفعال (عبد القادر وآخرون، ٢٠١٥، ص ٤١٧). ومن خلال تقديم مفردات جديدة ضمن سياقات قصصية، تُسهم القصة في تنمية المعرفة المعجمية، التي تُعد أساسية لتمكين الأطفال من استخدام اللغة بطلاقة ودقة (عبد النوري، ٢٠١٨، ص ٢٣٧). بالإضافة إلى ذلك، يساهم الأسلوب القصصي في ضبط خيال الطفل، موجّهاً إياه نحو التفكير العلمي بعيداً عن التفسيرات الخرافية، مما يعزز قدرته على التمييز بين الواقع والخيال (عبد النوري، ٢٠١٧، ص ٩). وتُظهر الأبحاث أن استخدام الصور المصاحبة للقصص يعزز الأداء اللغوي الشفهي وفهم القصة، مما يجعل التجربة التعليمية أكثر جاذبية وتأثيراً (نصار، ٢٠١٢، ص ٣٣١). وبهذا، يُعد الأسلوب القصصي أداة تربوية مرنة وشاملة، تسهم في تحقيق أهداف تعليمية متعددة، من تعزيز المهارات الأكاديمية إلى بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الاجتماعي والمساهمة الإيجابية في المجتمع (يغمور وعبيدات، ٢٠١٦، ص ١٨٤٣؛ عبد القادر وآخرون، ٢٠١٥، ص ٤١٧).

أولاً: مشكلة البحث وأسئلته :

ان إهمال معالجة المشكلات اللغوية لدى أطفال الروضة قد يؤدي إلى آثار نفسية سلبية تؤثر على نمو شخصيتهم وتطورها، مما يعيق قدرتهم على التواصل بفعالية، خاصة في مهارات التحدث أمام الآخرين التي تتطلب ثقة بالنفس (Casteleyn, 2019). تثير البيئة الطبيعية بمظاهرها المتنوعة فضول الطفل، حيث يتساءل عن ظواهر مثل حركة الغيوم أو مصدر المطر، ويحتاج إلى إجابات دقيقة علمياً ومناسبة لمستوى تطوره العقلي. في ظل التفجر المعرفي الذي نعيشه، يصبح من الضروري إعادة النظر في طرق إكساب الأطفال المعارف، بحيث تكون عملية وموجهة نحو الإبداع وتوظيف المعرفة في حياتهم اليومية.

يُعد السرد القصصي أسلوبًا تربويًا فعالًا لتحقيق هذا الهدف، حيث أظهرت الدراسات أن الأنشطة الدرامية، مثل السرد القصصي والتمثيل الارتجالي، تساهم في تقليل التوتر التحدث أمام الجمهور وتعزز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير اللغوي.

من خلال الملاحظة الميدانية في رياض الأطفال، لاحظت الباحثة أن أنشطة اللغة التعبيرية غالبًا ما تكون تلقينية، ولا تجذب اهتمام الأطفال، كما أن القصص العلمية التي تدعم المهارات التعبيرية تحظى بنسبة ضئيلة جدًا (حوالي ٥٪) من إجمالي القصص المقدمة. هذا يتماشى مع ما أشارت إليه دراسة (Çilengir & Akar Vural, 2016) التي أكدت أن الأنشطة الدرامية والقصصية غالبًا ما تُهمل في المناهج التقليدية لرياض الأطفال، مما يحد من تطور المهارات اللغوية والإبداعية. لذا، يُعد تطبيق برنامج قائم على السرد القصصي المنتظم ضروريًا لتحسين مهارات اللغة التعبيرية، حيث يوفر بيئة تفاعلية تحفز الأطفال على التعبير عن أفكارهم وتجاربهم بحرية من خلال محاكاة الشخصيات أو إعادة صياغة القصص، مما يعزز ثقتهم وإبداعهم. كما أن السرد القصصي يساعد الأطفال على التغلب على التوتر المرتبط بالتحدث أمام الآخرين

لذلك تتلخص مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية

- ١- ما فعالية البرنامج القائم على السرد القصصي المنتظم في تحسين مهارات اللغة التعبيرية (تصحيح مخارج الأصوات - تسمية الأفعال - تكوين جمل نحوية - النفي والإثبات) لدى طفل الروضة؟
- ٢- ما مدى استمرارية فعالية البرنامج القائم على السرد القصصي المنتظم في تحسين مهارات اللغة التعبيرية (تصحيح مخارج الأصوات - تسمية الأفعال - تكوين جمل نحوية - النفي والإثبات) لدى طفل الروضة. بعد توقف تنفيذة بشهرين؟

ثانيا: أهداف البحث :

- ١- التحقق من فعالية البرنامج القائم على السرد القصصي المنتظم في تحسين مهارات اللغة التعبيرية (تصحيح مخارج الأصوات - تسمية الأفعال - تكوين جمل نحوية - النفي والإثبات) لدى طفل الروضة.
- ٢- الكشف عن مدى استمرارية فعالية البرنامج القائم على السرد القصصي المنتظم في تحسين مهارات اللغة التعبيرية (تصحيح مخارج الأصوات - تسمية الأفعال - تكوين جمل نحوية - النفي والإثبات) لدى طفل الروضة. بعد توقف تنفيذة بشهرين.

ثالثا: أهمية البحث :

أ. الأهمية النظرية:

- ينتمي هذا البحث لعدة مجالات (الصحة النفسية - علم النفس الإيجابي - علم النفس التعليمي) من خلال دراسة المهارات اللغوية والتعبيرية لدى الاطفال وكيفية تطويرها باستخدام برنامج فعال مثل السرد القصصي
- الدراسة الراهنة يمكنها إثراء المكتبة العربية بمعلومات مهمة تفيد المهتمين بالمجال التربوي حيث انها تسعى لدراسة فاعلية السرد القصصي لتنمية اللغة لدى الاطفال حيث تؤدي مثل هذه البرامج دورا بارزا في بناء حصيلة لغوية كبيرة من اجل انتاج وفهم اللغة وهو جانب يبدو علي قدر كبير من الاهمية
- أنها تدرس مرحلة مهمة من مراحل النمو الإنساني وهي مرحلة الطفولة المبكرة وما تمثله هذه المرحلة من أهمية بالغة في حياة الإنسان فلا بد من الاهتمام بجوانب النمو لدي الطفل وخاصة الجوانب المعرفية واللغوية والتي تمكنه من التواصل مع بيئته وتكوين مفهوم إيجابي عن نفسه لأنهم شباب المستقبل وحاملي لواء التقدم والازدهار

ب. الأهمية التطبيقية:

- أهمية السرد القصصي في حياة طفل " رياض الأطفال".
- تشجيع الأطفال على المشاركة في رواية وإلقاء القصص.
- أهمية القصة في حياة أطفال الروضة وتحسين مهارة اللغة التعبيرية لديهم.
- أهمية السرد القصصي كأسلوب تعليمي تعليمي في إكساب الأطفال مهارة اللغة التعبيرية (تصحيح مخارج الأصوات - تسمية الأفعال - تكوين جمل نحوية - النفي والإثبات) لأطفال الروضة.
- ما سترتب على البحث من نتائج يمكن ان تفيد القائمين على العمل في رياض الأطفال من التركيز على دور " السرد القصصي المنتظم " في إكساب أطفال مهارة اللغة التعبيرية.

رابعا: مصطلحات البحث: اعتمد البحث المصطلحات الآتية:

القصة:

- **التعريف الاصطلاحي للقصة:** القصة هي عمل أدبي إبداعي يهدف إلى إمتاع الطفل وإثارة اهتمامه من خلال سرد أحداث مشوقة وشخصيات ملهمة، مما يحفز خياله ويعزز مهاراته اللغوية والعاطفية والاجتماعية. تتميز القصة بقدرتها على نقل القيم الأخلاقية، المعارف العلمية، أو الأهداف الترفيهية، وقد تجمع بين هذه الأغراض لتحقيق تأثير تربوي شامل يتناسب مع احتياجات الطفل

التنمية (براخلية، ٢٠٢٤، ص ٢٧)، وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة قصصية تم إعدادها من قبل الباحثة من أجل هذه الدراسة

اللغة التعبيرية:

- **التعريف الاصطلاحي:** الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية، وخاصة عن طريق المحادثة أو الكتابة (على يماني محمد، علاء، أ.د. عمر، ٢٠٢٤، ص ٥٨)، وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس اللغة التعبيرية.

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات سابقة تناولت القصة

تُعد القصة أداة تربوية فعّالة في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى الأطفال، وقد أُجريت العديد من الدراسات التي أكدت على أهميتها في التعليم المبكر. فعلى سبيل المثال، هدفت دراسة العوضي (٢٠١٤) المنشورة في مجلة كلية الآداب - جامعة بنغازي، العدد ٢٥، ص ٨٧، إلى تصميم برنامج قصصي لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال الروضة (بعمر ٢-٦ سنوات). استخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة من الأطفال، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح الأخير، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تحسين مهارات التواصل (العوضي، ٢٠١٥، ص ٨٧). وفي سياق مشابه، تناولت دراسة العرينان (٢٠١٩) فاعلية القصص الإلكترونية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من ٤٤ طفلاً وطفلة، مستخدمة قوائم مهارات واستمارات تقييم، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في هذه المهارات بفضل استخدام القصص الإلكترونية (العرينان، ٢٠١٩). كما ركزت دراسة العدوان (٢٠١٩) على فاعلية الألعاب اللغوية والقصة في تنمية الاستعداد اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة، حيث استخدمت المنهج شبه التجريبي على عينة من ٦١ طفلاً، وأكدت النتائج أن القصة، إلى جانب الألعاب اللغوية، ساهمت بشكل كبير في تعزيز الاستعداد اللغوي (العدوان، ٢٠١٩).

من جهة أخرى، تناولت دراسة الكثيري (٢٠١٢) دور القصة في تنمية مهارات الاستماع، التحدث، والاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي على عينة من ٤٠ معلمة، وأظهرت النتائج أن القصة تُعد أداة أساسية في تعزيز هذه المهارات (الكثيري، ٢٠١٢). وفي سياق مشابه، أكدت دراسة رمضان (٢٠١٨)، المنشورة في مجلة كلية الآداب - جامعة بنغازي، العدد ٢٥، ص ٨٨، على الاتجاه الإيجابي لمعلمات رياض الأطفال نحو استخدام القصص المصورة كمدخل لتعليم القراءة، حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي على عينة من ٦١ معلمة، ولم تظهر فروق دالة إحصائية وفقاً لسنوات الخبرة (رمضان، ٢٠١٨، ص ٨٨). أما دراسة الطوير (٢٠١٥)

فقد ركزت على فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارات التواصل اللغوي (الاستماع والتحدث) لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في جدة، باستخدام المنهج شبه التجريبي على عينة من ٢١ طالبة، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في هذه المهارات (الطوير، ٢٠١٥). كذلك، أشارت دراسة نصار (٢٠١٢) إلى أن استخدام الصور في النشاط القصصي يعزز الأداء اللغوي الشفهي وفهم القصة لدى أطفال الروضة، مما يؤكد أهمية القصص المصورة كأداة تعليمية (نصار، ٢٠١٢، ص ١٩١-٣٣١). وأكدت دراسة يغمور وعبيدات (٢٠١٦) أن أسلوب سرد القصة يعزز مهارات القراءة لدى طلاب الصف الأول الأساسي، مما يعكس دور القصة في تعزيز المهارات الأكاديمية (يغمور وعبيدات، ٢٠١٦، ص ١٨٤٣).

المحور الثاني: دراسات سابقة تناولت اللغة التعبيرية

تُعد اللغة التعبيرية، سواء كانت شفوية أو كتابية، ركيزة أساسية في تنمية قدرات الأطفال اللغوية والاجتماعية. تناولت دراسة عبد القادر وآخرون (٢٠١٥) مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث هدفت إلى قياس مدى توافر هذه المهارات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة من التلاميذ. أظهرت النتائج أن التعبير الإبداعي يعتمد على تقديم سياقات محفزة، مثل القصص، التي تساهم في تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح (عبد القادر وآخرون، ٢٠١٥، ص ٤١٧-٤٤٧). وفي سياق مشابه، ركزت دراسة عبد النوري (٢٠١٧) على القدرة المعجمية لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الابتدائي وتأثيرها على فهم النصوص المقروءة، مشيرة إلى أن المعرفة المعجمية تُعد عنصراً أساسياً في تمكين الأطفال من التعبير اللغوي الفعّال (عبد النوري، ٢٠١٧، ص ٩-٣٣). كما أكدت دراسة عبد النوري (٢٠١٨) أن المعرفة المعجمية تلعب دوراً حاسماً في تمكين الطلاب من استخدام اللغة بشكل دقيق ومبدع، خاصة عند تعرضهم لنصوص سردية مثل القصص (عبد النوري، ٢٠١٨، ص ٢٣٧-٢٧٨).

من ناحية أخرى، تناولت دراسة العوضي (٢٠١٥) تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي باستخدام برنامج قصصي، وأظهرت تحسناً ملحوظاً في القدرات التعبيرية للأطفال بفضل السياقات السردية (العوضي، ٢٠١٥، ص ٨٧). كذلك، أشارت دراسة الطوير (٢٠١٥) إلى أن القصص الرقمية ساهمت في تعزيز مهارات التواصل اللغوي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، مما يعكس دور التكنولوجيا في دعم اللغة التعبيرية (الطوير، ٢٠١٥). وفي سياق تعليمي آخر، أكدت دراسة العرينان (٢٠١٠) أن القصص الإلكترونية تحسن من مهارتي الاستماع والتحدث، وهما مكونان أساسيان للغة التعبيرية (العرينان، ٢٠١٠). أما دراسة العدوان (٢٠١٢) فقد أظهرت أن القصص، إلى جانب الألعاب اللغوية، تدعم الاستعداد اللغوي، مما يُعزز من قدرة الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم (العدوان، ٢٠١٢). وأخيراً، أكدت دراسة الكثيري (٢٠١٢) أن القصة تُسهم في تنمية مهارات التحدث والاستماع، مما يعزز اللغة التعبيرية

لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات (الكثيري، ٢٠١٢). هذه الدراسات تؤكد أن القصص، سواء التقليدية أو الرقمية، تُشكل أداة فعالة في تعزيز اللغة التعبيرية من خلال تحفيز التفكير الإبداعي وتوفير سياقات لغوية غنية.

إجراءات البحث: عرضت الباحثة في هذه الجزئية وصفاً تفصيلياً للإجراءات التي اتبعتها البحث الحالي، وذلك خلال العرض التالي:

أ- **منهج البحث:** استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي.

ب- **المشاركين في البحث:** قامت الباحثة باختيار المشاركين في البحث من مدارس محافظة المنوفية، بطريقة عرضية مقصودة لإجراءات البحث الحالي، ولقد تم اختيار المشاركين في البحث على النحو التالي:

١ - المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث وبلغ عددهم (٥٠) طفل من أطفال الروضة (مدرسة خالد ابن الوليد الابتدائية بجريس ، ومدرسة الوحدة الابتدائية بجريس - ومدرسة ابو عوالي الابتدائية) من مجتمع البحث ومن خارج المشاركين في البحث الأساسي تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنة بمتوسط عمري قدره (٥.١) عام وانحراف معياري قدره (٠.٨٣) عام، ويتراوح معامل الذكاء لديهم ما بين (٥٥-٧٠) بمتوسط معامل ذكاء قدره (٦٢.٢٦) وانحراف معياري قدره (٣.٩٤) وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية لكل من مقياس ستانفورد بنيه ومقياس اللغة التعبيرية.

٢ - المشاركين في البحث الأساسي بلغ عددهم (١٩) طفل من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات بمتوسط عمري قدره (٥.١) عام وانحراف معياري قدره (٠.٨٣) عام، ويتراوح معامل الذكاء لديهم ما بين (٥٥-٧٠) بمتوسط معامل ذكاء قدره (٦٢.٢٦) وانحراف معياري قدره (٣.٩٤)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (١٠) أطفال، ومجموعة ضابطة مكونة من (٩) أطفال، والمجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتان من حيث العمر الزمني والذكاء واللغة التعبيرية، والجداول (١)، و(٢)، و(٣)، توضح ذلك:

جدول (١): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	٥.٠٨	٠.٨٦	١٠.٠٦	١٠٠.٦٠	٤٤.٥٠	٠.٠٠٤	غير
ضابطة	٩	٥.١٣	٠.٨٠	٩.٩٥	٨٩.٤٥			دالة

يتضح من جدول (١) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في العمر الزمني، مما يشير إلى تكافؤ أطفال المجموعتين في العمر الزمني.

جدول (٢): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	٦٢.٢٢	٤.٢١	١٠٠٠	١٠٠٠٠	٤٥.٠٠	٠.٠٠٠	غير دالة
ضابطة	٩	٦٢.٣٠	٣.٨٢	١٠٠٠	٩٠٠٠			

يتضح من جدول (٢) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في متغير الذكاء، مما يشير إلى تكافؤ أطفال المجموعتين في الذكاء.

جدول (٣): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة

مقياس اللغة التعبيرية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التسمية والتواصل	تجريبية	١٠	٣.٧٠	١.١٦	١٠.٣	١٠٣.٥٠	٤١.٥٠	٠.٢٦٩	غير دالة
	ضابطة	٩	٣.٥٦	١.١٣	٩.٦١	٨٦.٥٠			
التركيب اللغوي	تجريبية	١٠	٢.٩٠	١.١٠	١٠.٥	١٠٥.٥٠	٣٩.٥٠	٠.٤٧٤	غير دالة
	ضابطة	٩	٢.٦٧	١.١٢	٩.٣٩	٨٤.٥٠			
التعبير والانشاء	تجريبية	١٠	١.٩٠	٠.٩٩	٩.٥٥	٩٥.٥٠	٤٠.٥٠	٠.٣٩٠	غير دالة
	ضابطة	٩	٢.١١	٠.٧٨	١٠.٥	٩٤.٥٠			
تجريبية	١٠	٨.٥٠	٠.٩٧	١٠.٥	١٠٥.٠٠	٤٠.٠٠	٠.٤٣١		

الدرجة	ضابطة	٩	٨.٣٣	١.٠٠	٩.٤٤	٨٥.٠٠	غير
--------	-------	---	------	------	------	-------	-----

يتضح من جدول (٣) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في جميع أبعاد مقياس اللغة التعبيرية والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تكافؤ أطفال المجموعتين في اللغة التعبيرية.

د- أدوات البحث: تعرض الباحثة أدوات الدراسة حسب ترتيب استخدامها في مراحل الدراسة على النحو التالي:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة المقنن لقياس ذكاء الأطفال: إعداد جون رافن، تعريب عماد حسن (٢٠١٦).

٢- مقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة (إعداد/ الباحثة).

وفيما يلي عرض تفصيلي لأدوات الدراسة والخصائص السيكو مترية لها:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة المقنن لقياس ذكاء الأطفال: إعداد جون رافن، تعريب عماد حسن (٢٠١٦).

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد المستوى العقلي العام للأطفال، ويعد من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة لأنه لا يعتمد على النواحي اللفظية في قياس الذكاء بل على الأداء العملي، ويتكون الاختبار من (٦٠) مصفوفة وزعت على خمس مجموعات فرعية هي: أ، ب، ج، د، هـ، تتضمن كل منها (١٢) مصفوفة، مرتبة وفق مبدأ التدرج المتصاعد في الصعوبة، ومن الجدير بالذكر أن هذا الاختبار قد احتوى على قائمة انتقالية هي (أ ب) مكونة من (١٢) سؤال وضعت بين القائمة (أ)، و(ب) لكي تهيئ الطفل للانتقال من القائمة (أ) إلى القائمة (ب) وعلى هذا الأساس نجد أن القوائم الثلاثة تغطي جميع العمليات المعرفية التي يستطيع صغار الأطفال القيام بها حتى سن الحادية عشر كذلك صممت القوائم الخمسة في الاختبار بحيث تكون كل قائمة أسهل من التي تليها وبحيث تكون قائمة (ب) أكثر من صعوبة القائمة (أ) والقائمة (ج) أصعب نسبياً من قائمة (ب) وهكذا الحال في باقي القوائم، وعند تقدير درجات الاختبار ترصد درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، والدرجة الخام للطفل هي مجموع عدد إجاباته الصحيحة على بنود الاختبار ولهذا يكون الحد الأقصى للأداء على الاختبار هو (٦٠) درجة، ويتم تصحيح بنود الاختبار من خلال مفتاح التصحيح المعد لذلك.

الخصائص السيكمترية للاختبار:

أولاً: الثبات: للتحقق من ثبات الاختبار في البيئة المصرية قام مترجم الاختبار بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار: وذلك على عينة من أطفال الروضة بفارق زمني قدره (١٥) يوماً، وقد كان معامل الثبات مساوياً (٠.٩١) وهو معامل ثبات ملائم، كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية فكان معامل الثبات مساوياً (٠.٩٤) وهو معامل ثبات ملائم.

وقامت الباحثة في البحث الراهن بالتحقق من ثبات اختبار المصفوفات المتتابعة عن طريق إعادة الاختبار على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكمترية للاختبار (٦٠) طفل بفارق زمني قدره (١٥) يوماً، وتم التوصل إلى معامل ثبات مساوٍ (٠.٧٦٢) وهو معامل ثبات ملائم، ومن ثم يمكن الوثوق بهذا الاختبار في الدراسة الراهنة.

ثانياً: الصدق: للتحقق من صدق الاختبار في البيئة المصرية قام مترجم الاختبار بحساب صدق الاختبار بطريقة الصدق التلازمي: وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبارات متعددة لذكاء الأطفال؛ فكان معامل الارتباط لهذا الاختبار واختبار وكسلر لذكاء الأطفال مساوياً (٠.٨٤) ومعامل الارتباط مع اختبار ستانفورد بنيه مساوياً (٠.٨٧) ومعامل الارتباط مع اختبار رسم الرجل مساوياً (٠.٨٦).

وقامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار عن طريق صدق المحك؛ حيث قامت بتطبيق اختبار الذكاء المصور إعداد/ أحمد ذكي (١٩٧٨)، باعتباره محكاً لاختبار الذكاء الحالي، وذلك على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكمترية للاختبار (٦٠) طفل، فبلغ معامل الارتباط (٠.٨١٤) وهو معامل دال عند مستوى (٠.٠٠١).

٢- مقياس اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة (إعداد: الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد مقياس اللغة التعبيرية وفقاً للخطوات التالية:

أ- الهدف من المقياس: قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس ليقاس أبعاد اللغة التعبيرية - مهارة التسمية والتواصل - مهارة التركيب اللغوي - مهارة التعبير والانشاء لدى أطفال الروضة.

ب- تحديد مصادر عبارات المقياس: تم اشتقاق عبارات المقياس من خلال المصادر التالية:

١. الاطلاع على التراث النظري وثيق الصلة بمفهوم اللغة التعبيرية وأهم مكوناتها وذلك من خلال الإطار النظري للدراسة.

٢. الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت اللغة التعبيرية، ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها: مقياس الاضطرابات اللغوية التعبيرية إعداد عبدالرؤف محمود (٢٠٠٧)، ومقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية والتعبيرية) للأطفال المعاقين إعاقة عقلية بسيطة إعداد: محمد رده، السيد التهامي، وتهاني

عثمان (٢٠١١)، ومقياس الاتصال اللغوي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم إعداد: سهام الشيباني (٢٠١٤)، ومقياس اللغة التعبيرية إعداد: أماني بكر، ونجوى إمام، وهبة طه (٢٠١٨).
٣. التعريف الإجرائي للغة التعبيرية؛ حيث ترى الباحثة أن مصطلح اللغة التعبيرية يعني: قدرة طفل الروضة على إصدار الأصوات والكلمات ووضع الأفكار والمعاني في سياق لغوي صحيح نطقاً وتركيباً.

ومن خلال الاستفادة من الاستجابات التي ذكرها أولياء أمور الأطفال، والاطلاع على المقاييس والأدوات المتاحة التي اهتمت بقياس اللغة التعبيرية، وأهم ما خلصت إليه البحوث السابقة، والتوصيات التي أدلى بها المتخصصون في علم النفس والصحة النفسية صاغ الباحثان عدد من المفردات التي رأيا أنها ترتبط باللغة التعبيرية، وكان عدد المفردات (٢٧) مفردة، تمثل مفردات مقياس اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة.

ج- تحديد أبعاد مقياس اللغة التعبيرية وتحليلها: تم تحديد أبعاد مقياس اللغة التعبيرية من خلال الأدبيات التي أوضحتها الباحثة في الإطار النظري، والدراسات السابقة في الأبعاد التالية:

١. **البُعد الأول: مهارة التسمية والتواصل:** والتي تعني: القدرة على إدراك ما يسمعه الطفل وإعطاء استجابة صحيحة وفهم الفروق بين أصوات الحروف الكلمات، وتقليد أصوات الحيوانات، وتمييز جميع الأصوات المحيطة في بيئة طفل الروضة مع تمييز مشاعر وانفعالات الآخرين من خلال الصوت ودرجته، ويُقاس هذا البُعد بالمفردات من المفردة رقم (١) إلى المفردة رقم (١١).

٢. **البُعد الثاني: مهارة التركيب اللغوي:** والتي تعني: قدرة الطفل على استعمال ألفاظ أو كلمات ذات تركيب معين بسرعة وبدقة في مدة زمنية محددة، مع استخدامه للقواعد النحوية الصحيحة، ويُقاس هذا البُعد بالمفردات من المفردة رقم (١٢) إلى المفردة رقم (٢٠).

٣. **البُعد الثالث: مهارة التعبير والانشاء:** والتي تعني: القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس أو المشاعر أو الانفعالات إلى الآخرين، مع مراعاة استخدام المهارات اللغوية بطريقة صحيحة، ويُقاس هذا البُعد بالمفردات من المفردة رقم (٢١) إلى المفردة رقم (٢٧).

هـ - طريقة تقدير الدرجات: يتضمن المقياس درجات ثلاث جوانب للغة التعبيرية، تُجمع لنحصل على الدرجة الكلية للمقياس، وتم وضع مفتاح لتصحيح المقياس وذلك على أساس اختيار بديل من بديلين على كل عبارة وهي (يستطيع، لم يستطيع) وتم احتساب الدرجات عليه (٠) للاستجابة لم يستطيع، (١) للاستجابة يستطيع، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٧) كحد أقصى، و(٠) كحد أدنى وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة.

ح- الخصائص السيكمترية للمقياس: قامت الباحثة في الدراسة الحالية بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء ثباته وصدقته واتساقه الداخلي ؛ وذلك كما يلي:

أولاً: ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس، ويمكن تناولهما فيما يلي:

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة العبارة، وحساب معامل ألفا للمقياس ككل. وجدول (٤) التالي يبين قيم معاملات ألفا بعد حذف العبارة:

جدول (٤): قيم معامل ألفا لمقياس اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة (ن=٥٠)

العبارة	معامل ألفا	العبارة	معامل ألفا	العبارة	معامل ألفا	العبارة	معامل ألفا
١	٠.٧٨٥	٨	٠.٧٦٨	١٥	٠.٧٧٣	٢٢	٠.٧٩٧
٢	٠.٧٧٢	٩	٠.٨٠٠	١٦	٠.٨٠١	٢٣	٠.٧٩٤
٣	٠.٧٩٠	١٠	٠.٧٩٣	١٧	٠.٧٩٤	٢٤	٠.٧٨٢
٤	٠.٨٠١	١١	٠.٧٨٢	١٨	٠.٧٨٩	٢٥	٠.٧٩٧
٥	٠.٧٩٢	١٢	٠.٨٠٢	١٩	٠.٧٨٣	٢٦	٠.٨٠٣
٦	٠.٧٧٩	١٣	٠.٧٩٠	٢٠	٠.٧٦٩	٢٧	٠.٧٦٧
٧	٠.٨٠٢	١٤	٠.٧٩٢	٢١	٠.٧٨٢		

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠.٨٠٣

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة في معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً في بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

- الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لمقياس اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة بطريقة إعادة المقياس على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة (٥٠) طفل بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع، والجدول (٥) التالي يبين معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين:

جدول (٥): ثبات مقياس اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة عن طريق إعادة التطبيق (ن=٥٠)

الدرجة الكلية	مهارة التعبير والانشاء	مهارة التركيب اللغوي	مهارة التسمية والتواصل	اللغة التعبيرية معامل ارتباط
٠.٨٤٩	٠.٧٢٥	٠.٧٩٨	٠.٨٦٧	بيرسون

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بالنسبة لجميع مفردات المقياس مقبولة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٧٢٩)، و (٠.٨٦٧) وهى معاملات ثبات مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشر على ثبات المقياس.

ثانيًا: صدق المقياس: اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على صدق المحك؛ حيث قاما بتطبيق مقياس الاتصال اللغوي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم إعداد: سهام الشيباني (٢٠١٤). باعتباره محكًا لمقياس اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المعد للبحث الحالي، على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكمترية للأدوات البحث، فبلغ معامل الارتباط (٠.٧٧٢) بما يشير إلى صدق المقياس.

ثالثًا: الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس؛ والجدول (٦) التالي يبين ذلك:

جدول (٦): الاتساق الداخلي لمفردات مقياس اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة (ن=٥٠)

البُعد الأول	معامل الارتباط	البُعد الثاني	معاملات الارتباط	البُعد الثالث	معامل الارتباط
١	٠.٨٤١	١٢	٠.٨٨٢	٢١	٠.٧١٨
٢	٠.٦٩٢	١٣	٠.٨٣٩	٢٢	٠.٨٥٩
٣	٠.٨٢٧	١٤	٠.٧٥٠	٢٣	٠.٨٠٦
٤	٠.٨٩٨	١٥	٠.٨٠٠	٢٤	٠.٧٥٣
٥	٠.٧٥٣	١٦	٠.٧٦٤	٢٥	٠.٨٣٨
٦	٠.٩٠٠	١٧	٠.٧١٧	٢٦	٠.٨٠٩
٧	٠.٧٦٢	١٨	٠.٨٩٦	٢٧	٠.٧٢٤
٨	٠.٧٨٢	١٩	٠.٧٩٧		
٩	٠.٨٧١	٢٠	٠.٩٠٠		
١٠	٠.٧١٢				
١١	٠.٧٩٨				
البُعد	معامل الارتباط	البُعد	معاملات الارتباط	البُعد	معامل الارتباط
الأول	٠.٨٩٤	الثاني	٠.٨٢٥	الثالث	٠.٧٩٤

يتبين من جدول (٦) السابق أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها وجميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

٢- برنامج السرد القصصي المنتظم (إعداد/ الباحثة).

• الهدف العام للبرنامج:

تسير خطة إعداد البرنامج وفقاً لتحديد عدد من العناصر هي : المداخل التي في ضوئها تم تصميم وتنفيذ البرنامج المقترح، وأهداف البرنامج، ومحتوى البرنامج، والأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج، والوسائل والأدوات المستخدمة في البرنامج، وتطبيق البرنامج، وتقييم البرنامج، والجدول الزمني للبرنامج.

وتعرف الباحثة البرنامج إجرائياً بأنه مجموعة من الإجراءات المعرفية السلوكية التدريبية المنظمة والمتربطة، والأنشطة والخطوات والمهارات المعدة من قبل الباحثة لمساعدة الأطفال في اللغة التعبيرية.

ثانياً : أهداف البرنامج : حتى يضمن للبرنامج النجاح يجب أن يبنى البرنامج بناءً محدداً يشتمل على أهداف محددة، كما يجب تحديد عدة أشياء لكل موقف تدريبي هي : المدة الزمنية، والمواد التدريبية، والوسائل التعليمية، والهدف العام، وأهداف الجلسة الخاصة، وإجراءات الجلسة، وفنيات التدريب، والأساس النظري، والمناقشات، والنشاط المنزلي، ولكل برنامج تدريبي أهداف رئيسة وأهداف إجرائية، وفيما يلي عرض لهذه الأهداف :

١. الأهداف الرئيسية: يمكن تقسيم أهداف البرنامج في الدراسة الحالية إلى:

(أ) هدف وقائي : والذي من خلاله يكتسب أفراد المجموعة التجريبية بعض الفنيات التي تمكنهم من إكساب مهارة اللغة التعبيرية، وذلك من خلال العمل على تبصيرهم بإمكانيتهم وقدراتهم وتدريبهم على ممارسات الفنيات الاجتماعية.

(ب) هدف نمائي: يتمثل من خلال إتاحة الفرصة أمام المجموعة التجريبية إلى تنمية قدراتهم عن طريق تعزيز قدراتهم العقلية والنفسية والانفعالية.

٢. الهدف العام للبرنامج : يهدف البرنامج إلى إكساب مهارة اللغة التعبيرية لدى الأطفال .

٣. الأهداف الاجرائية : تتحقق الأهداف التربوية من خلال العمل داخل الجلسات وتطبيق الفنيات المختلفة وتتلخص هذه الأهداف فيما يلي:

- تدريب هؤلاء الاطفال على اكتشاف مواطن القوة في أنفسهم وحياتهم.
- مساعدة هؤلاء الاطفال على اكتشاف مواطن الضعف لديهم وكيفية التغلب.

- مساعدة هؤلاء الاطفال على تعزيز الإمكانات لديهم بدلاً من التوقف عند المعوقات التي تقابلهم في حياتهم.
 - تنشيط الدافعية الذاتية لديهم وتنمية توجهاتهم نحو الهدف.
 - تشجيعهم على تطبيق أفضل السمات الشخصية في المواقف الحياتية .
 - تعزيز الأمل والتفاؤل والشعور بالسعادة وتوظيفها في استقبال المواقف الحياتية.
 - تعزيز الانفتاح والمرونة المعرفية لديهم .
 - يمارس توجهات الهدف من أجل الإنجاز المتميز.
 - يقدر الشعور بالتوجهات نحو الأهداف في الحياة بصفة عامة.
 - توظيف إمكانات الاطفال ومحاولة تغلبهم على انخفاض تحصيلهم الدراسي.
 - يطور الإمكانات المعرفية ومرونتها في التعامل مع المواقف الجديدة.
 - يشعر بالإجادة والكفاءة في اختيار المواقف والظروف التي توجه نحو تحقيق الأهداف.
- أسس بناء البرنامج:** يستند البرنامج الحالي على مجموعة من الأسس العامة والنظرية الفلسفية والنفسية والتربوية والاجتماعية التي من شأنها تدعيم البرنامج، ويمكن تلخيص الأسس التي يقوم عليها البرنامج الحالي فيما يلي:
- ١- الأسس العامة للبرنامج:**
- تتمثل الأسس العامة للبرنامج في قابلية السلوك الإنساني والاتجاهات والمشاعر للتعديل، والمهارات للنمو والتحسين، ويجب عند تصميم البرامج مراعاة الأسس العامة الآتية:
- وضوح الأهداف التي يتم تنفيذ البرنامج في ضوءها.
 - توفر المشاركة التفاعلية من جانب جميع الأطفال المشاركين في البرنامج.
 - تحديد المدى الزمني والأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج.
 - التقييم الموضوعي للبرنامج (سميرة عبد السلام، ٢٠١٠، ٥١).
- ٢- الأسس النظرية والفلسفية:** تشمل الأسس النظرية لهذا البرنامج بعض الأساليب المستمدة من نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا مثل المحاضرة والتعليمات وتقديم التوجيهات المباشرة والمناقشة والحوار، وكذلك النظريات المعرفية السلوكية مثل أساليب التعليم الفعال المباشر والاستبصار والعصف الذهني والتعزيز وتعديل الأفكار والنمذجة والمناقشة الجماعية والحوار والتعليمات والتوجيهات والتغذية الراجعة وتصحيح التفسيرات الخاطئة وإقامة العلاقات التعاونية بين الباحثة

والمشاركين التي تركز على حل المشكلات أكثر من تصحيح الأخطاء، كما راعت الباحثة أيضاً الأسس الفلسفية العامة التي تتضمن تغيير السلوك إلى ما هو أفضل لإكساب مهارة اللغة التعبيرية.

٣- الأسس النفسية والتربوية: أخذت الباحثة في الاعتبار المظاهر المختلفة للنمو والفروق الفردية في مرحلة الطفولة.

٤- الأسس الاجتماعية: استخدمت الباحثة الأسلوب الجماعي، وذلك لاهتمامه بالشخص ككائن اجتماعي يتأثر ويؤثر في البيئة التي يعيش فيها، ويحقق الأسلوب الجماعي المزيد من التفاعل الاجتماعي بين الباحث والمشاركين، وبين المشاركين وبعضهم البعض.

ثانياً : مصادر بناء البرنامج: اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج على عدد من المصادر، والتي تتمثل في :

١- الاطلاع على التراث الثقافي في بحوث ودراسات سابقة لبناء تصور عام عن خصائص الظاهرة موضوع الدراسة.

٢- الاطلاع على بعض البرامج التي تناولت متغيرات هذه الدراسة لتكوين الهيكل العام للبرنامج المقترح وكذلك الاستفادة من الأنشطة والفنيات المستخدمة وعدد الجلسات، ومدة كل جلسة.

٤- الاطلاع على الأدبيات السيكلوجية: اشتقت الباحثة الإطار العام للبرنامج ومادته العلمية والفنيات والاستراتيجيات التي استخدمت في كل جلسة.

٣- إعداد مجموعة أوراق للأنشطة المنزلية التي يكلف بها الأطفال عقب كل جلسة ويتم تقييمها في الجلسة المقبلة.

٤- وضع تصور زمني مبدئي للجلسات على حسب محتواها والنشاطات الموجودة بها.

٥- إعداد استمارة تقييم الجلسة واستمارة تقييم البرنامج بأكمله.

٦- عرض البرنامج المقترح في صورته النهائية وأوراق العمل وأوراق النشاط المنزلية واستمارات التقييم على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال لإبداء الرأي فيما يلي :

أ- محتوى البرنامج عموماً ومحتوى كل جلسة.

ب- الأساليب والفنيات والأنشطة المصاحبة والوسائل المستخدمة.

ج- مدى ملائمة محتوى البرنامج للأطفال .

د- مدى ملائمة مدة البرنامج لتنفيذ محتواه، ومدى ملائمة المدة الزمنية للجلسة لمحتواها.

هـ- أساليب تقييم الجلسات والبرنامج بأكمله؛ وذلك باستبانة ملحقة بخطاب موجه موضح

فيه عنوان الدراسة والهدف منها والمفاهيم التي التزمت بها الباحثة.

٧- تعديل البرنامج في ضوء آراء السادة المحكمين، وإعداد الصورة النهائية للبرنامج.

رابعاً: تحكيم البرنامج:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح، قامت الباحثة بعرضه على خمسة من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة؛ لإبداء الرأي فيه من خلال استمارة أعدتها الباحثة بهدف التحقق من صدق محتوى البرنامج، واشتملت على عدد من الفقرات التي يُجيب عنها السادة المحكمون إجابات متدرجة (مناسب، مناسب إلى حد ما، غير مناسب)، كما طلبت منهم إجراء التعديلات التي يرونها مناسبة، بإضافة أو حذف أي جزء من البرنامج، واشتملت الاستمارة على العناصر التالية:

- مدى التزام الباحثة بالإطار العام لبناء البرامج التدريبية في مجال اللعب.
 - دقة المحتوى المقترح من الناحية العلمية.
 - مناسبة البدائل المتاحة للمحتوى والعينة.
 - مدى مناسبة الفنيات المستخدمة للمشاركين في الدراسة.
- وقد اهتمت الباحثة بمقترحاتهم، حيث استرشدت بها في إجراء التعديلات المناسبة على مكونات البرنامج.

خامساً: إجراءات تنفيذ الدراسة التجريبية:

يعتمد تنفيذ الدراسة التجريبية على عدة مراحل وخطوات، وتتطلب توفير بعض الأدوات والإمكانات المساندة واللازمة لتنفيذ البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية، حيث يتطلب إجراء كل منهما العديد من الخطوات والتجهيزات التي تُساعد على تحقيق الأهداف المرجوة منهما، وبشكل يُساعد على إجراء تجربة علمية تتسم بالدقة والحيادية، وضبط المتغيرات الداخلية، مما يُساعد في تفسير النتائج ومناقشتها، وتتناول الباحثة الإجراءات والخطوات التي تم اتباعها مع المجموعة التجريبية فيما يلي:

أولاً: الإجراءات المتبعة مع المجموعة التجريبية: إن تنفيذ البرنامج المقترح على أطفال المجموعة التجريبية يعتمد على اتباع العديد من الخطوات والإجراءات التي تتسم بالدقة والموضوعية، حيث إن البرنامج القائم على استخدام لعب الدور لقصص الأطفال المقترح يهدف إلى اكساب اللغة التعبيرية لدى أطفال ، مما يُحتم ضرورة الاهتمام بإجراءات مثل هذه البرامج؛ حتى لا تُصبح نوعاً من العبث وإضاعة الجهد والوقت، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

(أ) الاستعداد للتجربة:

(١) حصلت الباحثة على موافقة كتابية من الجهات المختصة على إجراء الدراسة التجريبية.

(٢) تحديد عينة الدراسة وتحديد المجموعة التجريبية وعددها:

يتطلب تنفيذ مثل هذه الدراسات عددًا قليلًا من الأطفال؛ حتى يسهل ملاحظتهم وتوجيههم والتفاعل معهم بإيجابية، وقد حددت الباحثة بطريقة قصدية المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين عقليا، ويتكون عددها من ١٠ أطفال.

(ب) تطبيق المقاييس قبلًا:

(١) بعد الانتهاء من إعداد وتنظيم مكان إجراء التجربة العلمية مع أفراد المجموعة التجريبية، تم تطبيق أدوات القياس تطبيقاً قبلًا، وتصحيحها على النحو التالي:

د- تطبيق مقياس الذكاء الملون.

هـ- تطبيق مقياس اللغة التعبيرية.

وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الذكاء ومهارة اللغة التعبيرية، قبل إجراء التجربة على المجموعة التجريبية حتى يتم التأكد من أن الفروق الناتجة في القياس البعدي ترجع إلي فعالية البرنامج المقترح، وليس بقدرات الأطفال.

(ج) تنفيذ التجربة:

(١) الجلسة التمهيديّة: التقت الباحثة بأطفال المجموعة التجريبية وأمّهاتهم داخل حجرة دراستهم المعتادة في جلسة تمهيدية، وضحت لهم فيها أهمية دراسة البرنامج، وأنه يهتم بإكساب الأطفال مهارة اللغة التعبيرية الايجابية، وكان الهدف من الجلسة التمهيديّة إثارة دافعية أطفال المجموعة التجريبية للاشتراك في دراسة البرنامج، وإحداث ألفة بين الباحثة وبين أفراد العينة، وتوضيح أسلوب العمل وكيفية تنظيمه وأسلوب الجلسات، وكيفية الخروج من صفهم الدراسي المعتاد، وتوضيح ضوابط الاشتراك في دراسة البرنامج.

(٢) حددت الباحثة أسلوب دراسة البرنامج القائم على استخدام لعب الدور لقصاص الأطفال المقترح: حيث تعتمد دراسة البرنامج على التعامل مع مجموعات صغيرة تتناسب مع الهدف من الدراسة، فقد اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة التي طُبِّقَت فيها التجربة على المجموعة التجريبية؛ للسماح له بخروج مجموعة الأطفال (عدد ١٠) إلى حجرة التدريب خلال حصة الأنشطة، وعودتهم إلى الصف الدراسي في نهاية الحصة (نهاية الجلسة)، وجدول (٧) التالي يقدم ملخصًا لجلسات البرنامج المقترح.

جدول (٧): ملخص جلسات البرنامج المقترح.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات والاستراتيجيات	زمن الجلسة
الجلسة الأولى	جلسة تمهيدية للمعلمين	- تعريف المعلمين والمعلمات بطبيعة البرنامج وأهدافه وأهم جلساته. - أن تتعرف الباحثة على المعلمين. - التعرف على أهم ملاحظات المعلمين حول سلوك الأطفال نحو المجتمع. - التطبيق القبلي لأدوات الدراسة.	الحوار والمناقشة	(٥٠) دقيقة
الجلسة الثانية	جلسة تمهيدية لأولياء الأمور	- تعريف أولياء الأمور بطبيعة البرنامج وأهميته وأهم جلساته ومدى فاعليته لتحسين أوضاع أبنائهم. - أن تتعرف الباحثة على أولياء الأمور. - التعرف على أهم ملاحظات أولياء الأمور تجاه أبنائهم.	الحوار والمناقشة	(٥٠) دقيقة
الجلسة الثالثة	جلسة تمهيدية للأطفال	- جلسة تمهيدية للأطفال الذين سيطبق عليهم البرنامج.	التعزيز، الحوار والمناقشة	(٥٠) دقيقة

الجلسة الرابعة	أنا والسلبية	بعد الانتهاء من النشاط يكون الطفل قادرا على أن: - يحمد الله على نعمه الوفيرة علينا. - يتواضع ولا يتكبر على الآخرين. - لا يسخر من الآخرين. - احترام الآخرين. - أن يرضى بما أنعم الله عليه.	الأدوات الداعمة، والموسيقى والمؤثرات الصوتية، الفكرة القصصية التي يدور حولها لعبة الدور.	(٥٠) دقيقة
الجلسة الخامسة	التدريب على قصة أنا والسلبية	تدريب الأطفال على حسن انتقاء السلوك المناسب.	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، الملاحظة	(٥٠) دقيقة
الجلسة السادسة	عرض قصة أنا والسلبية	تدعيم السلوكيات الإيجابية للأطفال وترسيخها	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، عكس الدور	(٥٠) دقيقة
الجلسة السابعة	التمساح وطائر القطقاط	بعد الانتهاء من النشاط يكون الطفل قادرا على أن: - لا يسخر من الآخرين. - احترام الآخرين. أن يرضى بما أنعم الله عليه.	التعلم من خلال اللعب، والسرد القصصي، والتعلم التعاوني، والتعلم متعدد الحواس، التكرار والتعزيز، التعلم السياقي	(٥٠) دقيقة
الجلسة الثامنة	التدريب على قصة التمساح	تدريب الأطفال على حسن انتقاء السلوك المناسب.	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، الملاحظة	(٥٠) دقيقة

			وطائر القطقاط	
(٥٠) دقيقة	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، عكس الدور	تدعيم السلوكيات الإيجابية للأطفال وترسيخها	عرض قصة التمساح وطائر القطقاط	الجلسة التاسعة
(٥٠) دقيقة	التعلم من خلال اللعب، والسرد القصصي، والتعلم التعاوني، والتعلم متعدد الحواس، التكرار والتعزيز، التعلم السياقي	بعد الانتهاء من النشاط يكون الطفل قادرا على أن: - يسامح كل من حوله. - يعفوا عن من ظلمه.	سلوكيات إيمان اليومية	الجلسة العاشر
(٥٠) دقيقة	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، الملاحظة	تدريب الأطفال على القيام بتمثيل أدوار قصة سلوكيات إيمان اليومية.	التدريب على قصة سلوكيات إيمان اليومية	الجلسة الحادية عشر
(٥٠) دقيقة	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، عكس الدور	تدعيم السلوكيات الإيجابية للأطفال وترسيخها	عرض قصة سلوكيات	الجلسة الثانية عشر

إيمان اليومية				
الجلسة الثالثة عشر	قصة الحيلة الذكية	بعد الانتهاء من النشاط يكون الطفل قادرا على أن: - ينظر نظرة تفاؤلية للمستقبل. - لا ييئس من الوضع الراهن.	التعلم من خلال اللعب، والسرد القصصي، والتعلم التعاوني، والتعلم متعدد الحواس، التعلم السياقي	(٥٠) دقيقة
الجلسة الرابعة عشر	التدريب على الحيلة الذكية	تدريب الأطفال على القيام بتمثيل أدوار قصة الحيلة الذكية.	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، الملاحظة	(٥٠) دقيقة
الجلسة الخامسة عشر	القيام بادوار الحيلة الذكية	تدعيم السلوكيات الإيجابية للأطفال وترسيخها	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، عكس الدور	(٥٠) دقيقة
الجلسة السادسة عشر	قصة تقبلوني كالقطة	بعد الانتهاء من النشاط يكون الطفل قادرا على أن: - الايثار على نفسه من أجل الآخرين. - مساعدة ومساندة الآخرين ولو كان ذلك على حسابه.	التعلم من خلال اللعب، والسرد القصصي، والتعلم التعاوني، والتعلم متعدد الحواس، التعلم السياقي	(٥٠) دقيقة

الجلسة السابعة عشر	التدريب على قصة تقبلوني كالقطة اليومية	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، الملاحظة	(٥٠) دقيقة
الجلسة الثامنة عشر	عرض قصة تقبلوني كالقطة	تدعيم السلوكيات الإيجابية للأطفال وترسيخها	(٥٠) دقيقة
الجلسة التاسعة عشر	قصة الرجوع إلى الحق فضيلة	التعلم من خلال اللعب، والسرد القصصي، والتعلم التعاوني، والتعلم متعدد الحواس، التعلم السياقي	(٥٠) دقيقة
الجلسة العشرون	التدريب على قصة الرجوع إلى الحق فضيلة	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، الملاحظة	(٥٠) دقيقة

الجلسة الحادية والعشرين	عرض قصة الرجوع إلى الحق فضيلة	تدعيم السلوكيات الإيجابية للأطفال وترسيخها	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، عكس الدور	(٥٠) دقيقة
الجلسة الثانية والعشرون	قصة عاقبة العنيد	بعد الانتهاء من النشاط يكون الطفل قادرا على أن: - مسامحة الآخرين. التعامل مع الآخرين بمسامحة نفس	التعلم من خلال اللعب، والسرد القصصي، والتعلم التعاوني، والتعلم متعدد الحواس، التعلم السياقي	(٥٠) دقيقة
الجلسة الثالثة والعشرون	التدريب على قصة عاقبة العنيد	تدريب الأطفال على القيام بتمثيل أدوار قصة عاقبة العنيد.	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، الملاحظة	(٥٠) دقيقة
الجلسة الرابعة والعشرون	عرض قصة عاقبة العنيد	تدعيم السلوكيات الإيجابية للأطفال وترسيخها	التعزيز، لعب الدور، النمذجة، عكس الدور	
الجلسة الخامسة والعشرون	الجلسة الختامية	• وتهدف هذه الجلسة إلى إنهاء البرنامج، والتي تم التمهيد لها من خلال الجلسات السابقة	التفسير، الإيضاح، الإقناع، التغذية الراجعة، الإصغاء	(٥٠) دقيقة

٣- مرحلة التقييم:

تم في هذه المرحلة معرفة مدى الانجاز الذي تحقق من البرنامج " مدى أثر البرنامج" وفعاليتها في اكساب مهارة اللغة التعبيرية لدى عينة الدراسة ، وذلك بعد التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لمقياس اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة على البيانات الخاصة بدرجات المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج عليها ، والمجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج.

٤ - مرحلة المتابعة

بعد مرور شهرين قامت الباحثة بالاتصال بأمهات أفراد المجموعة التجريبية قبل الموعد المحدد بيومين للتأكد على الموعد المتفق عليه، وقد حضر جميع الأطفال مع أمهاتهم إلى القاعة نفسها لضمان توافر الظروف نفسها ، وتم توزيع مقياس اللغة التعبيرية ، وبعد جمع الاستمارات الخاصة بالمقياس قامت الباحثة بشكر أمهات عينة الدراسة التجريبية.

تاسعاً: نتائج البحث: تتناول الباحثة في هذا الجزء: نتائج البحث، وتفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الأساس النظري للدراسة والتصميم التجريبي لها، ونتائج الأبحاث السابقة.

١- اختبار الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني للعينات المستقلة، وجدول (١٢) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (١٢): دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس

البعدى لمقياس اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة

مقياس اللغة التعبيرية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التسمية والتواصل	تجريبية	١٠	٧.٢٠	١.٠٣	١٤.٥	١٤٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٧١	٠.٠١
	ضابطة	٩	٣.٧٨	٠.٩٧	٥.٠٠	٤٥.٠٠			
التركيب اللغوي	تجريبية	١٠	٦.٢٠	١.٢٣	١٤.٥	١٤٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٧١	٠.٠١
	ضابطة	٩	٢.٧٨	١.٠٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠			
التعبير والانشاء	تجريبية	١٠	٥.٢٠	١.٢٣	١٤.٥	١٤٥.٠٠	٠.٠٠	٠.٧٣	٠.٠١
	ضابطة	٩	٢.٣٣	٠.٧١	٥.٠٠	٤٥.٠٠			

الدرجة	تجريبية	١٠	١٨.٦٠	٢.٠٧	١٤.٥	١٤٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٦٩	٠.٠١
الكلية	ضابطة	٩	٨.٨٩	١.٤٥	٥.٠٠	٤٥.٠٠			

يتضح من جدول (١٢) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة وجميع أبعاد المقياس لصالح المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

٢- اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة، و جدول (١٣) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (١٣): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

لمقياس اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التسمية والتواصل	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٢	٠.٠١
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتساوية	٠				
التركيب اللغوي	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٣	٠.٠١
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتساوية	٠				
التعبير والانشاء	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨١	٠.٠١
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتساوية	٠				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٢	٠.٠١
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتعادلة	٠				

يتضح من جدول (١٣) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة وجميع أبعاد المقياس لصالح القياس البعدي، مما يعني تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

٣- اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد ستة أشهر من انتهاء تطبيق البرنامج) على مقياس اللغة التعبيرية لدى طفل الروضة"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة، وجدول (١٤) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التسمية والتواصل	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠	غير دالة
	الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	المتساوية	٩				
التركيب اللغوي	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٤١	غير دالة
	الموجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
	المتساوية	٨				
التعبير والانشاء	السالبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠	١.٤١	غير دالة
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المتساوية	٨				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠	غير دالة
	الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	المتعادلة	٩				

يتضح من جدول (١٤) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية لدى طفل

الروضة وجميع أبعاد المقياس، مما يعنى استمرار التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

تفسير نتائج الفرض الأول والثاني والثالث:

يتضح من نتائج الفرض الأول بجدول () السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى فى جميع أبعاد مقياس اللغة التعبيرية الفرعي لأبو حسيبه لدى الأطفال طفل الروضة والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي، وتوضح نتائج الفرض الثاني بجدول () السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى جميع أبعاد مقياس اللغة التعبيرية الفرعي لأبو حسيبه لدى الأطفال طفل الروضة والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي، وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على السرد القصصي المنتظم المستخدم في تحسين اللغة التعبيرية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وبالتالي فإن هذه الفروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج التدريبي يمكن إرجاعها بشكل كبير إلى البرنامج المستخدم في الدراسة الراهنة والذي طبقه الباحث بهدف تحسين اللغة التعبيرية لأطفال المجموعة التجريبية، مما يدل علي إن البرنامج قد نجح في تحقيق أهدافه التي وضعت من أجله حيث أسهم في تحسين اللغة التعبيرية لدي طفل الروضة ومما يدعم صحة هذا التفسير:

أن الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج التدريبي القائم على السرد القصصي المنتظم أصبحوا أكثر طلاقة وكفاءة في القيام بمهارات التحدث والكتابة مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا أى أنشطة تدريبية، فقد ساهم البرنامج التدريبي توصيل مهارات التحدث، والكتابة بصورة أسهل، وأكثر دعماً، مما أدى إلى مساعدة أطفال المجموعة التجريبية على إعطاء تركيباً مفهوماً أثناء حديثه مع الآخرين يساعد المستقبل على فهم الرسالة اللغوية كما أدى إلى مساعدتهم على تنظيم وترتيب الكلمات داخل الجملة الواحدة، وإنتاج كمية كبيرة من الجمل التي لم يكن قد سمعها قبل ذلك، واكتساب معظم التراكيب النحوية والتي عن طريقها أدرك معاني الكلمات وعلاقة بعضها البعض داخل البناء اللغوي وعلاقتها بالأحداث والمفاهيم التي تمثلها من خلال الترابط الموجود داخل الجملة المتمثل في استخدام أدوات الربط كحروف الجر، والظروف المكانية وغيرها، كما أدى إلى مساعدة أطفال المجموعة التجريبية على فهم المعاني الاجتماعية للتواصل، وهو النظام الذي تستكمل فيه اللغة بناءها المتكامل الذي يتشكل من المزج بين نظام الشكل ونظام المحتوى.

بينما تشير نتائج الفرض الثالث بجدول (١٠) السابق عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتبعي بالنسبة للمجموعة التجريبية فى اللغة التعبيرية، وذلك بعد ستة

أشهر من انتهاء تطبيق جلسات البرامج على أطفال المجموعة التجريبية، أي أن البرنامج استمر في فاعليته، ويمكن إرجاع ذلك إلى تلقى أطفال المجموعة التجريبية التدريب على أنشطة عديدة ومتنوعة، واشتمال البرنامج على عدد كاف من الجلسات وتخصيص مدة زمنية كافية لكل جلسة، بالإضافة إلى استخدام فنيات متنوعة واستراتيجيات مختلفة أثناء التدريب، كل ما سبق عرضه كان له أثر لا بأس به في مشاركة الأطفال الإيجابية أثناء التدريب مما أدى إلى استمرار فاعلية البرنامج.

وبصفة عامة تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Beecher & Childre, 2012)، ودراسة وصفي سمارة (٢٠١٣)، ودراسة سهام الشيباني (٢٠١٤)، ودراسة محمد مصطفى (٢٠١٥)، ودراسة عصام زيد، أحمد المتولي، وليلى المتولي (٢٠١٨) والتي توصلت إلى إمكانية تحسين اللغة التعبيرية عن طريق استخدام البرامج التدريبية.

المراجع:

١. عبد القادر، عبد الرازق مختار، ماضي، عبد التواب محمد، وإسماعيل. (2015). **مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣١(٥)، ٤١٧-٤٤٧.**
٢. عبد النوري، الحسن. (2017). **القدرة المعجمية لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الابتدائي وتأثيرها في فهم النص المقروء. مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية، ١٨(٧٢)، ٩-٣٣.**
٣. عبد النوري، الحسن. (2018). **طبيعة المعرفة المعجمية ودورها في التمكين من اللغة واستعمالها. مجلة أنساق، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، ٣٤(٣)، ٢٣٧-٢٧٨.**
٤. نصار، حنان محمد. (2012). **فاعلية استخدام الصور في النشاط القصصي في تحسين الأداء اللغوي الشفهي وفهم القصة لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ١٠(٤)، ١٩١-٣٣١.**
٥. يغمور، خلود، وعبيدات، لؤي. (2016). **دور أسلوب سرد القصة في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة الصف الأول الأساسي في تربية بني كنانة. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة النجاح، ٣٠(9).**
٦. رمضان، دينا شوقي عبد الرحمن. (٢٠١٨). **(اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام القصص المصورة لتنمية استعداد الطفل للقراءة، مجلة الطفولة، العدد الثامن والعشرون، يناير).**
٧. العدوان، أحلام حسن. (٢٠٢٠). **(تنمية الاستعداد اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة باستخدام استراتيجيات الألعاب اللغوية والقصة، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٢، العدد ٤ (ملحق)).**
٨. العرينان، هديل محمد عبد الله. (2019). **فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.**
٩. الطوير، غادة عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١٩). **(فاعلية رواية القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٤، العدد ٩، مارس، ص ٩٧-١٢٠).**
١٠. العوضي، فايزة هائل. (2014). **فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال الروضة بين (٢-٦) سنوات في محافظة دمشق، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم تربية الطفل.**

١١. براخلية، ربيعة. (٢٠٢٤). القصة في أدب الأطفال عند العرب: أشكالها ومضامينها. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ١٦(٢)، ٢٦-٤٠. الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/259841>

١٢. محمد، علاء يمان، & ...، عمر (أ.د.). (٢٠٢٤). برنامج اللفظ المنعم كمدخل لعلاج اضطراب اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، ٧(٢)، ٥٨.

13. Casteleyn, J. (2019). Playing with improvisational theatre to battle public speaking stress. Research in Drama Education: The Journal of Applied Theatre and Performance, 24(1). <https://doi.org/10.1080/13569783.2018.1552129>

14. Çilengir, S., & Akar Vural, R. (2016). Evaluation of drama in education (DiE) studies conducted in independent preschools: A case study in Aydın, Turkey. Psycho-Educational Research Reviews, 5(1), 17-25. <https://www.perrjournal.com/index.php/perrjournal/article/view/314>